

بناء الأبطال الأبرار | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 9

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا - [00:00:00](#)

وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نتناول فيه بعض البصائر المنهجية المعينة على بناء النفس وبناء الغير صلاحا واصلاحا بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات بناء الانسان وبناء الاوطان - [00:00:33](#)

ونحن في هذا البرنامج اه نحاول اه يعني اه ان احنا يعني نقوم بعملية تحليل في سبيل الوصول الى الحلول اه المتعلقة بكثير من الاشكاليات الواقعية آآ التي تخص القضية البنائية - [00:00:51](#)

وبنحاول يعني نعمل كده اشبه بدراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاجي العلم والعمل وكنا في اه المنطقة بتاعة المعنى والماهية. او معنى البناء وماهيتها واتعرفنا على معنى البناء في اه الواقع ومعناه عند بعض المتخصصين في بعض العلوم الانسانية - [00:01:08](#)

في واقعنا المعاصر يعني تعريك سريع الحقيقة ما فسرناش اوي اتعرفنا على معنى البناء في اللغة ودلوقتي هنبدا ان شاء الله في حاجة مهمة قوي وهتاخذ مساحة يعني ان شاء الله نرجو ان تكون كافية وافية. لمسألة البناء في القرآن. وده يهمننا قوي الحقيقة. يعني يهمننا نسمع حديث الله - [00:01:31](#)

نسمع حديث الله عن البناء في كتابه احنا عايزين نبني اه نفسنا على مستوى الذات او نبني غيرنا اه في البيوتات والمؤسسات والمجتمعات وهنبني حتى الانسان ونبني الاوطان عايزين على مراد الله - [00:01:53](#)

وهنتكلم بتفصيل عن المسألة دي بنتكلم عن المنهاج ان شاء الله مناهج ربانية فاحنا عايزين نبنيه على مراد الله. فطبيعي جدا يشغلنا ان احنا نعرف ماذا قال الله عن البناء؟ ويشغلنا جدا ان احنا نعرف اه ما مراد الله سبحانه وبحمده بالبناء. تمام؟ فده الحقيقة هيستلزم منا ان احنا نستعرض - [00:02:12](#)

الايات اللي جه فيها البناء في القرآن الكريم طيب الحقيقة لما هنبص على الايات اللي جاية فيها البناء في القرآن الكريم هنلاقي عندنا نوعين من الايات في ايات جه فيها البناء بالمنطوق - [00:02:31](#)

وفي ايات جه فيها البناء بالمفهوم طيب يعني ايه بالمنطقة يعني ايه مفهوم؟ بالمنطوق يعني متوقع ان هيكوّن فيها آآ بنى يبني بناء آآ مبني كده تمام؟ باللفظ يعني خلاص - [00:02:43](#)

طيب انما بالمفهوم ممكن نلاقي حاجات فيها معنى البناء تشترك معه في المعنى يعني مثلا اذا كان البناء مثلا هو عملية مثلا انشاء وارتقاء فهنلاقي مثلا ايات تانية بتتحدث عن انشاء الارتقاء. طب احنا هنتكلم في بناء الانسان - [00:02:57](#)

فازا كان البناء بناء الانسان هو مثلا عملية انشاء الانسان ده مثلا ارتقاء ومسا اا عملية التنمية ومسا وليكن وتصفية او مثلا تنقية وترقية فمممكن هنا نجد ان المعنى ده برضو موجود في ايات مثلا بنتكلم عن التزكية - [00:03:13](#)

فاللي اقصد ان فيه كلام عن البناء في القرآن الكريم لكن بالمفهوم احنا الحقيقة هنركز اكثر على الكلام عن البناء اللي موجود في القرآن الكريم بالمنطوق عايزين نشوف الايات اللي جاية بها فيها البناء في القرآن الكريم. ونحاول نفهم معناها نحاول نستخرج منها بعض المعلومات المهمة اللي تساعدنا على تصور - [00:03:29](#)

كامل لهذه القضية وعشان كده هنبدا ان شاء الله باول اية معنا. هي الاية رقم مية وتسعة من سورة التوبة وهتاخذ معها الاية اللي

وراهـا الـاية رقم مـية وعـشرة. طـبعا السـياق بـتاع الـايات نـفسه مـهم بـشكل عـام - 00:03:51

لكن احنا هنركز اكثر على يعني هذه الـاية الـاية مـية وتسعة وما يسمـى السـباق واللـحاق. السـباق الـايات اللـي قـبلها واطـح مـن السـبق

واللـحاق واطـح مـن الـاية؟ انه لـحق الشـيء يعـني الـايات اللـي بـعدها. تـام - 00:04:06

وسـياق الـاية نـفسها فـفيه سـياق اللـي هـو بـتاع الـاية نـفسها اللـي فـيه الـاية وـفيه سـباق اللـي قـبلها واللـاق اللـي بـعدها. طـيب يـقول ربـي

سـبحانه وبـحمده افـمن اسـس بـنيانه عـلى تقـوى مـن اللـه ورضـوانه - 00:04:21

خـير ام مـن اسـس بـنيانه عـلى شـفا جـرف هـار فـانهار بـه فـي نار جـهنم واللـه لا يـهدي القـوم الظـالمين. طـيب واطـح هـنا ان هـو ده اسـتفهام

يعـني واطـح ان هـذا فـي هـذه الـاية احـنا امام اسـتفهام - 00:04:35

طـيب هـذا الاسـتفهام الذـي يعـني اه الاسـلوب اللـي اسـتعمله ربـنا هـنا اسـمه اسـلوب اسـتفهام. هـذا الاسـلوب ايه الغـرض مـنه؟ يعـني لـما ذا كان

الاسـتفهام يعـني لـيه جـايب صـيغة الاسـتفهام؟ بـعض العلـماء يـقولوا انه - 00:04:52

ان هـذا الاسـتفهام جـاء للـتقرير يعـني جـاء للـتقرير المعـنى. الاسـتفهام احـيانا يـكون للـانكار احـيانا الاسـتبعاد بـس هـنا الاسـتفهام يعـني يعـني

اغـراضه الـتقرير آآ تقرير حـقيقة ما نـفي لمـساواة بـين حـالة وحـالة - 00:05:06

اه وهـذا الاسـتفهام يعـني اسـتعماله فـي اللـغة بـيكون لـتنبيه الشـعور وقـوة التـأثير. ده كان كـلام اـشار الـيه صـاحب المـنار فـي تـفسيره مـسألة

تـنبية الشـعور وقـوة التـأثير المـهم الشـاهد ان احـنا هـنا امام اسـلوب اسـتفهام. اسـلوب اسـتفهام ربـنا بـيقرر فـي حـقيقة مـعينة - 00:05:25

هـذه الحـقيقة بـبساطة ان لا يـستوي هـذا النـوع الذـي ذـكر اولـا مـع الذـي ذـكر ثـانيا. ايه اللـي ذـكر اولـا وايه اللـي ذـكر ثـانيا اه اللـي ذـكر اولـا احـنا

هـنا عـندنا حـالة عـندنا بـاني وبـنيائي - 00:05:45

وبـيني وبـنيائي بالـراحة بـاني وبـنيان وبـني وبـني. يعـني ايه بـاني وبـني عـندنا هـنا فـي واطـح بـني بـنيان وـفيه البـنيان اللـي هـو بـناه

طـيب فـي واطـح هـنا وـفي يعـني ايه بـني - 00:06:03

احـنا كـنا يعـني عـشان تـفهموا حـضراتكم القـصة دـي. لو حـبينـا نـتكلم عـن اركان البـناء واطـح مـسلا بـني عـمارة بـني فـيلا اركان البـناء ايه؟

بـبساطة شـديدة ان فـيه بـيان انا مـسلا بـنيت - 00:06:21

انا لـبان طـيب وـفي مـبني او مـبني الفـيلا دـي هـي المـبني اللـي وـقع عـليه البـناء او بـقت مـبني وـفي عـملية بـنائية طـيب هـنا ربـنا عـز وجل

بـيكلـمنا عـن ايه؟ عـن بـاني وبـاني - 00:06:36

وعـن بـناء وبـناء او مـبني مـبني فـربنا سـبحانه وبـحمده بـيـقول ما يـستويش لا يـستوي اـبدا لو احـنا هـنا هـنشوف مـين مـين خـير مـن مـين

مـين افـضل مـن مـين فـالبـاني اللـي اسـس بـنيانه عـلى تقـوى مـن اللـه ورضـوان - 00:06:54

لا خـير وافـضل مـما اسـس بـنيانه عـلى شـفا جـرف هـار فـانهار بـه فـي نار جـهنم مـن هـذا الظـالم واللـه لا يـهدي القـوم الظـالمين كـده بـاني وبـان.

طـيب مـمكن بـنيانه بـنيان - 00:07:10

البـنيان اللـي بـناه انـسان عـلى تقـوى مـن اللـه ورضـوان خـير وافـضل واطـح واحـسن مـن البـنيان اللـي بـناه انـسان عـلى شـفا زوره فـي

نهار فـانهار بـه فـي نار جـهنم اه طـيب هل المـراد هـنا المـراد هـنا ظـاهر الكـلام يعـني ايه ظـاهر الكـلام؟ يعـني هل المـراد هل ربـنا هـنا بـيكلـمنا

عـلى اـثنين بـنوا بـيوت - 00:07:25

واطـح بـني بـيت مـثلا او بـني مـبني مـم فـي يعـني اسـسوا كـويس وتـمام وزي الفـل وواطـح تـاني بـني مـبني عـلى شـفا جـرف الهـانم فـي

وهـنقول يعـني ايه الكـلام ده ولا ربـنا بـيكلـمنا آآ عـن مـسلا بـناء حـاجة مـعينة - 00:07:50

بـس ضـرب مـثال بـهذا الذـي ذـكر المـفسرين مـجمعين عـلى ان الـاية دـي ضـرب مـثال. مـثال ضـربه اللـه ركـز بـس حـتة دـي مـهمة عـشان حـد

هـيـقول لـي ايه عـلاقة الـاية دـي بـناء الانـسان يا دـكتور - 00:08:09

الـاية مـهمة جـدا لان العلـماء مـجمعين ان ده ضـرب مـثال وحـضراتكم راجـعوا كـلام المـفسرين وان شـاء اللـه لـعل اللـه يـيسر قـريبا يـكون عـندنا

فـي كـتاب هـينـزل ويتـكلم عـن قـانون البـناء. تجـدوا فـيه الاقـوال دـي كلـها يعـني احـنا يعـني ذـكرنا هـا - 00:08:24

وراء بـعضها الكـبري يـقول انما هـذا مـسل وغيـره كل تقـريبا كل المـفسرين مـطـبقين او مـجمعين عـلى ان ده مـثل مـثل ضـرب لـمين دورك

بقى دورك لانسان لبناء انسان او اعمال انسان - 00:08:39

هنشوف الكلام ده بالتفصيل ان شاء الله فهذا مثل ضرب. انا بس بحاول اعمل اطلالة عامة كده على الاية يبقى احنا دلوقتي قدام اسلوب استفهام اسلوب الاستفهام ده غرض وتقرير شئ ما او حقيقة ما الرب بيتكلم عنها استعمله ربي سبحانه وبحمده علشان ما فيه من التذكير وتنبيه الشعور - 00:08:55

رغم فهم التأثير وتنبيه الشعور اه كما قال اه رشيد رضا رحمه الله في المنار وهذا اسلوب الاستفهام بيقرن او بيعادل ما بين ما بين شيئين اه كما اشار الى ذلك ابن عطية في المحرر الحديس وغيره - 00:09:15
بيوعدوا ما بين حاجتين بيعادل ما بين بني وبينى او مبنى ومبنى تمام؟ باني وباني او مبنى هو مبنى. مين خير من مين؟ مين افضل من مين طيب مين خير من مين؟ ربنا مش بيسألنا. لان لان هو الحال المفروض الاجابة واضحة. ربنا بيقرر هذا المعنى هذا - 00:09:33

احنا بيقررنا وبيأكد عليه. خلاص؟ بيقررنا وبيؤكد عليه. وهنشوف الكلام طبعا لما يجي في سياق ايه؟ الكلام طب هل لي علاقة بناء انسان؟ طبعا العلاقة بين انسان لان العلماء قالوا ان ده - 00:09:53

آآ مثل ضربه الله سبحانه وبحمده. ضربه لايه؟ ضربه الاعمال انسان. ضربه لبناء الانسان نفسه وبل هنشوف مسلا كلام آآ ابن القيم يعني بعض حضراتكم يراجع مسلا كلام ابن القيم في الفوائد - 00:10:03

هياحز ان هو يستعمل الاية دي في الكلام عن بناء الانسان وازاي الانسان يبني نفسه يكمل هذا البناء وغيرها. وهنجد برضه بعض العلماء يعني برضو آآ سبب وقول ذلك مسلا آآ القشيري مثلا في تفسيره او في لطائف الاشارة وسبقه غيره من آآ العلماء زي ابن عجيبة في البحر الميت وغيره - 00:10:18

شاهد يعني ايه اللي اقصد ان الاية بتتحدث عن بناء الانسان. طيب عايزين بقى بالراحة كده نشوف يعني اه الكلمة كلمة لفظ لفظ فيما يخص الاية. افمن اسس؟ طيب اسس يعني ايه اسس - 00:10:37

ايه هو التأسيس؟ واضح ان تأسيس القواعد اصول البناء. يعني دي واضحة. طيب فمن اسس بنيانه؟ البنيان معروف اه البنيان اللي عندنا. خلاص؟ اه البنيان اللي هو مسلا مبنى معين او حاجة. المبنى ده ايا كان هو ايه - 00:10:52
آآ ممكن مسجد ممكن منزل ممكن اي حاجة مصنع بس سابوني انا. طيب على تقوى من الله ورضوان. يعني ايه على تقواه؟ يعني طلبا لتقوى الله وطلبا لرضوانه ويعني بنى البنيان ده - 00:11:10

اه وهو نيته ومنهجيته التقوى والرضوان. نوضح بقى نيته يعني بنى البنيان ده يطلب به اتقاء الله ورضوان الله عنده هدفين الاتقاء والارضاء اتقاء ربنا وارضاء ربنا اتقاء ربنا ازاي؟ من التقى آآ يتقي غضب الله سبحانه وبحمده بانه يفعل الأمور ويترك المحظور - 00:11:25

وارضاء هدفه ارضاء ربنا سبحانه فهو هدفه الاتقاء اوليته الاتقاء ونيته الارضاء. دي كده منين طب ومنهجيته في البناء بتاعه كان حريص على ان هو لا يعصي الله ولا يخالف امر الله ويفعل ما يحبه الله سبحانه وبحمده - 00:11:55

يبقى على مستوى عشان كده كنت بقول اهمية اللي احنا حكينا عليه في التبصر والتصبر والارادة والادارة وغيرها من الامور اهمية اللقطة دي ان هنا واضح جدا بقى اللي بتكلم عنه بتاع الارادة والادارة - 00:12:12

واضح جدا ان الشخص اللي قدامنا كانت ارادته الاتقاء والارضاء كات دي نيته واضح جدا ان هو كانت منهجيته او ادارته الساعة لها سعيها على تقوى من الله ورضوان. فكل الخطوات بتاعته في كل التحركات بتاعته بيحرص على - 00:12:24

الارضى لله والحقيقة هذه الارادة وتلك الادارة هذه النية وتلك المنهجية هي باختصار الرباني اقرأ باسم ربك نيتك نيتك لربك ولئنكم ربانيين. وهنتكلم عنها ان شاء الله في منهاج البناء وهي قضية الربانية - 00:12:41

طيب هنا فبنأسس بينه على تقوى من الله رضوان فهمنا خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم طيب خير خير يعني الخيرية هي افضلية - 00:13:01

طيب هذه الافضلية او الخيرية هي احسنه هي اكمله هي اجمليه يعني يا ترى يا ترى البناء ده اكمل ولا ده البناء ده اجمل
ولا ده يعني دايم هنرمز للبناء الاول هنا باليمين والبناء الثاني بالشمال. ويا ترى ده اكمل ولا ده - [00:13:18](#)
ده اجمل ولا ده؟ ده اشم ولا ده؟ ده اجل ولا ده؟ ده احسن ولا ده يا ترى انهي بناء احسن؟ لا عايزين نروح ابعت بقى طب هو البناء
اصلا بيتغى فيه ايه؟ السبوت. وده من اهم الحاجات هنا. يا ترى البناء ده اسبت ولا البناء - [00:13:41](#)
ده اسبت يبقى الخيرية هنا ممكن تنصرف لحاجات كتيرة لما نقول احنا المبنى ده افضل من المبنى ده افضل منه في ايه احيانا يكون
افضل منه في كماله. افضل منه في جماله - [00:13:57](#)
افضل منه في جلاله. احيانا يكون افضل منه طيب بردو احيانا ممكن بما اننا بنتكلم على الاسس بقى وبنتكلم على القواعد والاصول
فلازم هنا نركز قوي في حته ايه هو ان هو افضل منه في استقراره واستمراره - [00:14:11](#)
فاستقامته استقراره واستمراره اللي هو ثباته ولذلك هنا الحته دي مهمة قوي ان برضو هنا مقارنة ما بين او معادلة ما بين بناء اثبت
يعني اكثر استقامة اكثر استقرارا واستمرارا - [00:14:26](#)
والتاني مش هيبقى نفس المستوى من الثبات او الاستقرار او الاستمرار فبناء عليه ده بقى خير خير لصاحبه لان فيه الديمومة هيبقى
اجمل واكمل واجل لكن هنا الاعتبار الاساسي او النقطة الاساسية اللي بيتكلم عنها هي مسألة الايه؟ السبوت. الرسوم - [00:14:41](#)
ده اثبت ارسخ اكثر استقرارا واستمرارا من هذا. طيب يعني ايه بقى؟ آآ اسس بنيانه على شفا جرف نهار فانهار به في جهنم احنا كده
اتكلمنا عن هنا اللي هو هنا في اليمين ده واللي في الشمال ده ايه قصته؟ وايه الوصف ده؟ وايه حكاية الوصف ده؟ وان شاء الله
نتعرف عليه في الحلقة القادمة وقدر الله اللقاء والبقاء - [00:15:02](#)
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الفؤاد بنوره
وحي تكامل في عناك اه - [00:15:22](#)